

الإلحاد المعاصر

Contemporary Atheism

الإلحاد المعاصر

Contemporary Atheism

مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْمُؤَلِّفِينَ

A group of authors





هوية الكتاب

اسم الكتاب:.....الإلحاد المعاصر

المؤلف:.....مجموعة من المؤلفين

الطبعة:.....الأولى

سنة الطبع:.....١٤٤٣هـ / ٢٠٢١م

عدد النسخ:.....١٠٠٠ نسخة

الناشر:.....جامعة آل البيت العالمية

المراجعةً وتقويمُ النصّ:.....الشيخُ أركان الخزعلي

التصميم والإخراج الفني:.....مركز الهاشمي للإبداع

المحتويات

الإلحادُ قوَّةُ الإعلامِ وضعفُ المضمونِ (نظرةٌ قرآنيَّةٌ)

الدكتور طلال الحسن

دورُ التطرّفِ الديني في بروزِ ظاهرةِ الإلحادِ

كاظم المالكي

الدِّينُ والإلحادُ (مقارباتٌ حول الإنسان، والمجتمع)

معتصم سيد أحمد

دعاوى إلحادية في الفكر العربي المعاصر

الشيخ أسامة العتيبي

آثارُ الإلحادِ على الفردِ والمجتمعِ (العراقُ أنموذجاً)

خليل حسن الزركاني

المنهجُ العلميُّ في الردِّ على الإلحادِ

محسن وهيب عبد

دورُ الحوزةِ العلميَّةِ في محاربةِ الإلحادِ لدى الشَّبَابِ

نهي حامد طاهر الطائفي

الفهرست

كلمة الناشر ١٩

الإلحاد قوة الإعلام وضعف المضمون

(نظرة قرآنية)

مقدمة: ٢٥

معنى الإلحاد: ٢٧

الفرق بين الإلحاد والكفر والشرك: ٢٨

علاقة اللاأدرية واللادينية بالإلحاد: ٢٩

الموقف القرآني من الإلحاد: ٣١

الموقف العقلي البرهاني من الإلحاد: ٣٤

الموقف الأخلاقي من الإلحاد: ٣٥

الإمكانات المالية والمهنية في صناعة الإعلام: ٣٧

طرق احتيال الإعلام الغربي في تمرير الإلحاد: ٣٩

الطريق الأول: ربط الإلحاد بالعلم والعقل والعقلانية وربط الدين بالجهل والخرافات: ٤١

الطريق الثاني: ربط الإلحاد بالانفتاح والتطور وربط الدين بالانغلاق والتخلف: ٤٧

الطريق الثالث: ربط الإلحاد بالحرية وربط الدين بالعبودية: ٤٩

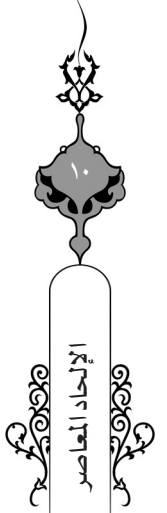
الطريق الرابع: ربط الإلحاد بالعدالة والإنسانية وربط الدين بالظلم والوحشية: ٥٤

خلفيات ضعف الإعلام الديني: ٥٦

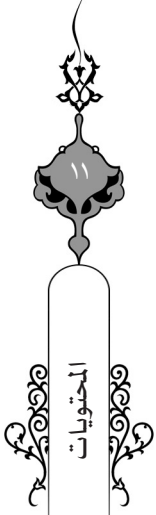
- أسبابُ أخرى لانتشار الإلحاد: ٥٨
- الإلحادُ استبدالٌ للمحتوى العميق بالرَّخو: ٥٩
- الإلحادُ دعوةٌ للهروبِ من التَّكاليف: ٦١
- الإلحادُ دعوةٌ للعنفِ في مواجهةِ القيمِ الإلهية: ٦٧
- التردِّي الأخلاقيُّ لدى الملحدِّين: ٧٢
- انتصارُ الفطرة والعقل على الشُّكِّ الإلحاديِّ: ٧٧
- الإلحادُ... خواءٌ معرفيٌّ ومعنويٌّ: ٧٨
- الهروب من الحقيقة: ٨٢
- حقائقٌ لا بدَّ من عدم التَّعاضِي عنها: ٨٤
- الحقيقة الأولى: الخطابُ الدينيُّ إقصائيٌّ: ٨٤
- الحقيقة الثَّانية: الإلحادُ ردُّ فعلٍ لأوضاعٍ مُتردِّيةٍ: ٨٤
- الحقيقة الثَّالثة: تدخُّلُ المؤسَّساتِ الدينيَّةِ في تفاصيلِ الحياة: ٨٥
- الحقيقة الرَّابعة: التَّحوُّلُ المفاجئُ من الدِّكتاتورِيَّةِ إلى الحرِّيَّةِ والديمقراطيَّةِ: ٨٦
- الحقيقة الخامسة: تحطُّمُ المثل الأعلى في الأسرة: ٨٦
- الحقيقة السَّادسة: إغفالُ دورِ العقلِ والمنطقِ: ٨٧
- الحقيقة السَّابعة: مواجهةُ الفكرِ بأحكامٍ جزائيَّةٍ: ٨٨
- الحقيقة الثَّامنة: الخلطُ بين الدِّينِ والتَّدينِ: ٩٠
- خاتمةٌ: ٩٤
- المصادر والمراجع ١٠٠

دورُ التطرُّفِ الدينيِّ في بروزِ ظاهرةِ الإلحادِ

- مُلخَصُ المقالة: ١٠٥
- المقدِّمة: ١٠٥
- تعريفُ الإلحادِ: ١٠٦
- الإلحادُ في الإصطلاحِ: ١٠٧



- ١٠٧ تعريفُ التَّطَرُّفِ:
- ١١٠ تاريخُ التَّطَرُّفِ الدِّينِيِّ:
- ١١٦ أسبابُ التَّطَرُّفِ الدِّينِيِّ:
- ١١٨ ١ - سوءُ استخدامِ الدِّينِ:
- ١١٩ ٢ - اعتمادُ الموازينِ الغيرِ الصَّحيحةِ:
- ١١٩ (أ) اعتمادُ الإجتِهَادِ في مقابلِ النَّصِّ:
- ١٢١ (ب) عدمُ التَّفريقِ بينِ النَّصِّ الإلهِيِّ، وأقوالِ وأفعالِ الإنسانِ في مقامِ العَمَلِ ١٢١
- ١٢٣ ٣- القراءةُ الخاطئةُ للدِّينِ:
- ١٢٣ (أ) القراءةُ النَّاقصةُ للدِّينِ (الفجوةُ المعلوماتية):
- ١٢٥ (ب) القراءةُ السَّطحيَّةُ للدِّينِ:
- ١٢٨ (ج) قراءةُ الدِّينِ من خلالِ سيرةِ السَّلفِ:
- ١٣٠ (د) قراءةُ الدِّينِ من خلالِ الرِّواياتِ الضَّعيفةِ، والموضوعةِ:
- ١٣٢ ٦- وجودُ نقصٍ أو عُقْدِ نَفْسِيَّةٍ عندَ المتطَرِّفِ:
- ١٣٣ ٧- تسييسُ الدِّينِ:
- ١٣٤ ٨- غيابُ دورِ العلماءِ في مواجهةِ التَّطَرُّفِ (تركُ فراغِ يسدُّه أهلُ الجهلِ):
- ١٣٥ ١٠ - التَّعصُّبُ الدِّينِيُّ:
- ١٣٦ العلاقةُ بينَ التَّطَرُّفِ والإلحادِ:
- ١٣٧ ١ - التَّطَرُّفُ يهيئُ الأرضيَّةَ المناسبةَ للإلحادِ:
- ١٤١ ٢ - التَّطَرُّفُ يجعلُ الاعتقادَ قابلاً للزَّوالِ:
- ١٤٣ ٣- التَّطَرُّفُ يقيِّدُ الحركةَ الفِكرِيَّةَ:
- ١٤٦ ٤ - الأديانُ صناعةٌ بشريَّةٌ:
- ١٤٦ النَّتائِجُ:
- ١٤٧ التَّوصِيَّاتُ:
- ١٤٨ المصادرُ والمراجعُ:



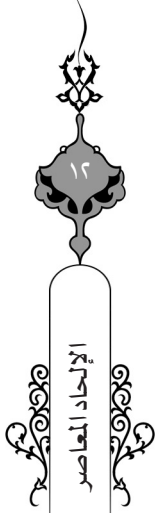
الدين والإلحاد

(مقاربات حول الإنسان، والمجتمع)

- ١٥٥ مُقدِّمة:
- ١٥٧ الإلحادُ رؤيةٌ مُشوَّهةٌ للإنسان:
- ١٦٨ التَّوحيد، وتكامل الرُّؤيةِ الإنسانيَّة:
- ١٧٩ المجتمعُ الإنسانيُّ بينَ التَّوحيدِ والإلحاد:
- ١٨٥ استحالةُ المجتمعِ الإلحاديِّ. مصادرةُ الإرادةِ الحرَّةِ للإنسان:
- ١٩٤ الإسلامُ بينَ الجبرِ وحريةِ الإرادة:
- ١٩٥ أولاً: رواياتُ أهلِ السُّنَّةِ حولَ الجبرِ والاختيار:
- ١٩٨ ثانياً: ما جاءَ في روايةِ مدرسةِ أهلِ البيتِ عليهم السلام:
- ٢٠٦ الإلحادُ والذِّبْرانيَّةُ المقاربةُ المستحيلةُ:
- ٢١٧ خاتمة:
- ٢١٩ المصادر والمراجع

دعاوى إلحاديَّة في الفكر العربيِّ المعاصر

- ٢٢٣ المُقدِّمة:
- ٢٢٦ المبحثُ الأوَّل: مفهومُ الإلحادِ (أقسامه، وأنواعه):
- ٢٢٨ أقسام المُلحد:
- ٢٣٨ أنواعُ الإلحاد:
- ٢٤٣ المبحثُ الثَّاني: الإلحادُ في الفكرِ العربيِّ المعاصر:
- ٢٤٤ الدَّعاوى المشتركةُ بينَ دُعاةِ الإلحادِ العربيِّ المعاصر:
- ٢٤٥ أبرزُ الشَّخصياتِ في العالمِ العربيِّ:
- ٢٤٥ أولاً: إسماعيلُ أدهم، واستهلالُ الدَّعوةِ إلى الإلحاد:
- ٢٤٨ ثانياً: عبدُ الله القصيميُّ، والدَّعاوى التي يقدِّمها:

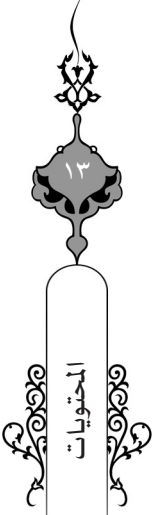


- ٢٤٨ إنكارُ وجودِ الإلهِ: -
- ٢٥٢ إنكارُ النبوَّةِ:
- ٢٥٣ ظاهرةُ الشَّرِّ في العالمِ:
- ٢٥٤ ثالثاً: محمَّدُ المزوغيُّ والدعاوى التي يقدِّمها:
- ٢٥٥ إنكارُ وجودِ الإلهِ:
- ٢٥٨ إنكارُ النبوَّةِ:
- ٢٦١ ظاهرةُ الشَّرِّ في العالمِ:
- ٢٦١ المبحثُ الثالثُ: الإلحادُ المؤمنُ - صادق جلال العظم إنموذجاً -
- ٢٦٤ أرثوذكسيَّةُ العظمِ:
- ٢٦٥ الواقعيَّةُ والاسميَّةُ:
- ٢٦٨ ٢ - أرثوذكسيَّةُ العظمِ في كتابه «دفاعاً عن المادِّيَّةِ، والتَّاريخِ»:
- ٢٧٤ ٣ - نقدُ الفكرِ الدينيِّ: الطَّلاقُ البائنُ بين العظمِ والديِّينِ:
- ٢٩٨ الخاتمةُ:
- ٣٠٣ المصادرُ والمراجعُ

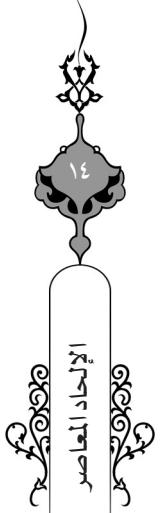
آثارُ الإلحادِ على الفردِ والمجتمعِ

العراقُ أنموذجاً

- ٣٠٩ المقدِّمةُ:
- ٣٠٩ الإلحادُ لغةً واصطلاحاً:
- ٣١١ الإلحادُ في القرآنِ الكريمِ:
- ٣١١ الإلحادُ الحديثُ (المعاصرُ):
- ٣١٣ إحصائياتُ الملحدِّينِ:
- ٣١٤ أسبابُ الإلحادِ:
- ٣١٤ أولاً: الأخذُ بالفلسفةِ، وتعظيمُ الفلاسفةِ:
- ٣١٥ ثانياً: الإعراضُ عن الوحيِ:



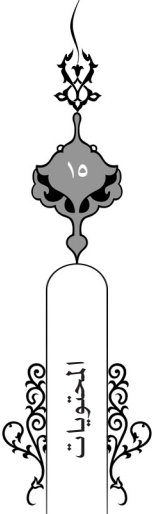
- ثالثاً: تقديم العقل على النقل: ٣١٥
- رابعاً: الجدال، والخصومة في الدين: ٣١٥
- خامساً: الاسترسال مع وساوس الشيطان: ٣١٦
- سادساً: الغرور والإعجاب بالنفس: ٣١٦
- سابعاً: الجهل بعظمة الله سبحانه: ٣١٧
- ثامناً: سعي اليهود لنشر الإلحاد في العالم: ٣١٨
- تاسعاً: مواقع التواصل الاجتماعي: ٣١٨
- دراسة ظاهرة الإلحاد في العراق أنموذجاً: ٣١٩
- أسباب الإلحاد في العراق: ٣١٩
١. الأحزاب الدينية: ٣١٩
٢. الواقع المزري: ٣٢٠
٣. عدم القناعة بالاديان: ٣٢٠
٤. مواقع التواصل الاجتماعي: ٣٢١
٥. الظلم والإبادة الجماعية للعراقيين: ٣٢١
٦. التمرد: ٣٢٢
٧. غياب الرقابة: ٣٢٢
٨. ابتعاد المؤسسة الدينية عن العمل: ٣٢٢
٩. عدم تصدي العلماء والمؤسسات الدينية: ٣٢٣
- آثار الإلحاد على الفرد والمجتمع: ٣٢٣
- أولاً: آثاره على الفرد: ٣٢٣
- ١ - القلق، والاضطراب النفسي: ٣٢٣
- ٢ - شيوع الأنانية: ٣٢٤
- ٣ - فقدان الوازع الديني والإنساني: ٣٢٥
- ٤ - النزوع إلى الإجرام: ٣٢٦



٣٢٧	٥ - هدم النظام الأسري:
٣٢٩	٦ - الخروج عن الفطرة:
٣٢٩	ثانياً: أثر الإلحاد على المجتمع:
٣٢٩	١ - تهديم، وتخريب المجتمعات:
٣٣٠	٢ - التعسف في السياسة الدوليّة:
٣٣٢	٣ - شيوع حالات الانتحار:
٣٣٣	الخاتمة:
٣٣٣	التوصيات:
٣٣٥	المصادر والمراجع
٣٣٥	أولاً: المصادر العربية
٣٣٧	ثانياً: المراجع العربية
٣٤٠	ثالثاً: الرسائل الجامعية
٣٤٠	رابعاً: المواقع الالكترونية

المنهج العلمي في الرد على الإلحاد

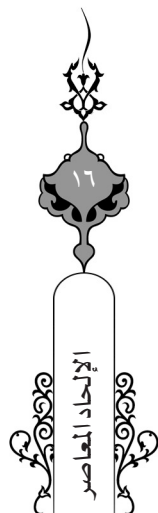
٣٤٣	ملخص البحث:
٣٤٦	المقدمة:
٣٤٩	المنهج العلمي والمنهج القرآني متعاكسان:
٣٥١	بداية المنهج العلمي لنفي الشرك عن الله تعالى يبدأ من البديهيات:
٣٥٣	آيات الآفاق (قراءة في كتاب الكون المفتوح):
٣٥٥	التفكير في خلق السماوات والأرض:
٣٥٦	أ) المخلوقات الحاكمة:
٣٥٩	ب) الكائنات المحكومة (الأنماط الستة للخلق الكائن):
٣٦١	الكون يسري بكائناته من علّة واحدة هي الرّحمة إلى غاية واحدة هي الكمال:
٣٦٣	الخصائص النسقيّة للكون:



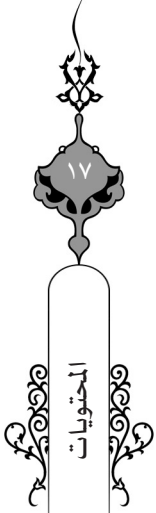
- ٣٦٤ الخَصِيصَةُ النَّسَقِيَّةُ الْأُولَى:
- ٣٦٤ الخَصِيصَةُ النَّسَقِيَّةُ الثَّانِيَّةُ:
- ٣٦٤ الخَصِيصَةُ النَّسَقِيَّةُ الثَّلَاثَةُ:
- ٣٦٨ الخَصِيصَةُ النَّسَقِيَّةُ الرَّابِعَةُ:
- ٣٦٩ الخَصِيصَةُ النَّسَقِيَّةُ الْخَامِسَةُ:
- ٣٧٠ الخَصِيصَةُ النَّسَقِيَّةُ السَّادِسَةُ:
- ٣٧٠ خصائصُ السُّنَنِ الْكُونِيَّةِ:
- ٣٧٠ أَوَّلًا: لَا كُونَ وَلَا وَجُودَ بَدُونِ السُّنَنِ الْكُونِيَّةِ:
- ٣٧٢ استحالةُ وجودِ الشَّرِيكِ لِلخَالِقِ:
- ٣٧٦ ثانيًا: السُّنَةُ الْكُونِيَّةُ بَدِيهَةٌ الْوَجُودِ صَعْبَةٌ عَلَى الْإِحْسَاسِ:
- ٣٧٧ ثالثًا: السُّنَةُ الْكُونِيَّةُ لَا تَتَعَيَّرُ وَلَا تَتَبَدَّلُ:
- ٣٧٧ رابعًا: السُّنَةُ الْكُونِيَّةُ بَدَائِمًا مَعْنَى لغيرها من السُّنَنِ الْكُونِيَّةِ:
- ٣٧٨ استحالاتُ السُّنَنِ الْكُونِيَّةِ فِي الْأَنْهَاطِ:
- ٣٧٩ أصولُ الدِّينِ فِي عَقَائِدِهِ الْأَسَاسِيَّةِ هِيَ السُّنَةُ الْكُونِيَّةُ الْبَدِيهَةُ:
- ٣٩١ قفوهم إِيَّاهُمْ مَسْئُولُونَ:
- ٣٩٣ المصادر والمراجع

دورُ الحوزةِ العلميَّةِ في محاربةِ الإلحادِ لدى الشَّبَابِ

- ٣٩٧ ملخَّصُ البَحْثِ:
- ٣٩٨ التَّعْرِيفُ بِالْبَحْثِ:
- ٣٩٨ مُشْكِلةُ البَحْثِ:
- ٤٠٣ أهُمِّيَّةُ البَحْثِ وَالْحَاجَةُ إِلَيْهِ:
- ٤٠٨ هَدَفُ البَحْثِ:
- ٤٠٨ حُدُودُ البَحْثِ:
- ٤٠٨ تَحْدِيدُ المِصْطَلَحَاتِ:



- ٤٠٨ ١ - الحوزة العلمية:
٤٠٨ (أ) عَرَفَهَا (البهادلي، ١٩٩٣):
٤٠٩ (ب) عَرَفَهَا Schmidtke ، ٢٠١١:
٤٠٩ ٢ - ظاهرة الإلحاد:
٤٠٩ (أ) عَرَفَهَا Runes ، ١٩٤٢:
٤١٠ (ب) عَرَفَهَا (الزبيدي، ١٩٧١):
٤١٠ الإلطار النَّظْرِيُّ للبحث
٤١٠ أنواع الإلحاد:
٤١٢ أسباب الإلحاد:
٤١٤ أساليب مواجهة ظاهرة الإلحاد لدى الحوزة العلمية:
٤١٩ نتائج البحث وتوصياته:
٤١٩ نتائج البحث:
٤٢١ التوصيات:
٤٢١ المقترحات:
٤٢٢ المصادر والمراجع
٤٢٢ ١ - المصادر العربية:
٤٢٥ ٢ - المصادر الأجنبية:



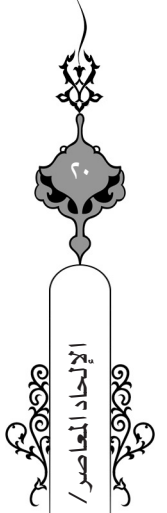
كَلِمَةُ النَّاشِرِ

رَبِّمَا لَنْ يَكُونَ مَجَانِباً لِلصَّوَابِ أَنْ نَقُولَ: إِنَّ الإِلْحَادَ كَانَ عَلَى امْتِدَادِ التَّارِيخِ
مَجْرَدَ حَالَةٍ فَرْدِيَّةٍ يَتَّخِذُهَا امْرُؤٌ هُنَا، وَآخِرُ هُنَاكَ، دُونَ أَنْ يَكُونَ لَهَا ذَاكَ الصَّدى
الوَاسِعَ بَيْنَ عَمُومِ النَّاسِ، وَدُونَ أَنْ تَكُونَ مُتَشَكَّلَةً عَلَى هَيْئَةِ تِيَّارِ فِكْرِيٍّ
وَاجْتِمَاعِيٍّ يَحْصِدُ الأَنْصَارَ، وَالأَتْبَاعَ. أَمَّا فِي عَصْرِنَا الحَاضِرِ، وَمَعَ اخْتِرَاعِ
الكَثِيرِ مِنْ وَسَائِلِ نَشْرِ الأَفْكَارِ وَتَرْوِيجِهَا، وَاتِّقَانِ العَدِيدِ مِنْ وَسَائِلِ الإِقْنَاعِ
وَمَعَ تَجَدُّدِ العَدِيدِ مِنَ العَوَامِلِ المؤدِّيةِ إِلَى الإِلْحَادِ، أَوْ إِيجَادِ عَوَامِلِ جَدِيدَةٍ، فَإِنَّ
الأَمْرَ قَدْ اخْتَلَفَ كَلِيًّا بِنَحْوِ غَيْرِ مَسْبُوقٍ فِي تَارِيخِ الاجْتِمَاعِ البَشَرِيِّ؛ إِذْ يَبْدُو
كَأَنَّ المَوْقِفَ الإِلْحَادِيَّ - كغَيْرِهِ مِنَ المَوَاقِفِ الفِكْرِيَّةِ - فِي عَصْرِنَا فِي طَرِيقِهِ نَحْوِ
التَّشَكُّلِ عَلَى هَيْئَةِ تِيَّارِ فِكْرِيٍّ، وَاجْتِمَاعِيٍّ يَنْتَشِرُ وَيَتَوَسَّعُ، وَيَتَمُّ العَمَلُ عَلَى
تَرْوِيجِهِ، وَتَسْخِيرِ الأَدْوَاتِ وَالطَّاقَاتِ، وَالتَّقْنِيَّاتِ المُسَاعِدَةِ عَلَى جَعْلِهِ رُؤْيَةً
فِكْرِيَّةً مُسْتَسَاغَةً عِنْدَ عَمُومِ المَجْتَمَعِ الإِنْسَانِيِّ تَحْتَ أَقْنَعَةٍ زَائِفَةٍ بِاسْمِ العَقْلَانِيَّةِ
وَالعِلْمِيَّةِ، وَالأَخْلَاقِ وَالقَانُونِ.

فإذا كانت معالجة الإلحاد تقتصر قديماً على البحوث النظرية في الفلسفة وعلم الكلام التي تعرض أدلة الوجود الإلهي، فإن واقع الحالة الإلحادية المعاصرة يفرض القيام بمعالجة تختلف تماماً عن مجرد إقامة الأدلة على وجود الله، بل لابد أن تتخذ شكلاً شاملاً، وجذرياً يستوعب كل العوامل المؤدية إليه، المتجددة منها، والجديدة.

ومن هنا كانت الحاجة الماسة إلى العمل الجاد على إيجاد معالجة تجمع بين المتانة العلمية، والشمولية من جهة، والسلاسة في الأسلوب والرفق في الخطاب من جهة أخرى؛ ولأجل ذلك كان هذا المؤتمر العلمي الأول الموسوم بـ(الإلحاد المعاصر)، والذي حاولت من خلاله جامعة آل البيت عليه السلام العالمية أن تُسمر عن سواعدها، وتحمل معول العلم والحجة، والبرهان لهدم ذلك البناء الإلحادي الهش في جوهره، والمهتز في باطنه، وإن كان مُتفخاً عارم الصدر في ظاهره. إذ ذاك ليس إلا استعلاءً كاذباً، وبوقاً فارغاً؛ ليشكل بداية الطريق نحو إيجاد معالجة كهذه.

إن جامعة آل البيت عليه السلام العالمية، وشعوراً منها بالمسؤولية الملقاة على عاتقها في تأصيل، وتأسيس الفكر الإسلامي، ورصانة المنظومة الحضارية لهذا الدين الإلهي القويم، إنما أقامت هذا المؤتمر العلمي في سياق الجهود الكبيرة التي تبذل هنا، وهناك في سبيل الوقوف أمام الإلحاد على مستوى الطرق، وسبل المواجهة. إن هذا المؤتمر ليس إلا مجرد بداية، كما لا يتوحن بمفرده القيام بأداء كل الدور الذي تتطلبه المعالجة، بل هو جزء صغير من مجمل عملية الحل، والعلاج الشامل الذي يفترض أن يكون ضمن سلسلة مؤتمرات علمية مماثلة



يتمُّ بعضها بعضاً، ألا وهو المشروع الذي تبنته الجامعة، كما أنّها تأمل أن تعقد في المستقبل مؤتمراً يحمل عنوان: (الأمن الفكري)؛ ليكون اللبنة الثانية في مسير تشييد الحصانة العلميّة، والعملية للمجتمع الإسلامي من الأفكار الإلحادية اللا دينية.

وفي الختام نتقدّم بالشُّكر الجزيل لعمادة البَحْثِ العلميّ، واللجنة العلمية للمؤتمر في جامعة آل البيت ﷺ العالمية على ما بذلوه من جهدٍ في إقامة، وإنجاح هذا المؤتمر. سائلين الله تعالى لهم دوام التوفيق...

جامعة آل البيت ﷺ العالمية

عمادة البَحْثِ العلميّ

